كلاسيكو الأرض اليوم يشهد حدثاً تاريخياً فريداً لم يعرفه طوال قرن

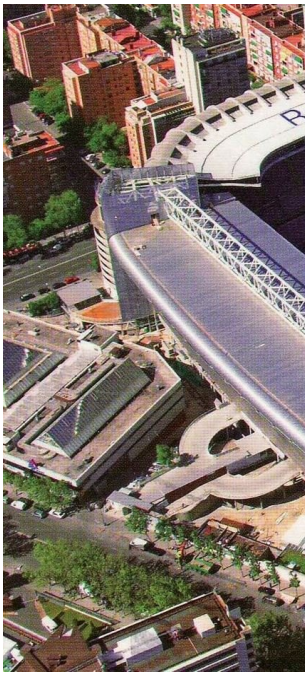

يشهد ملعب "سانتياجو برنابيو"، اليوم الأحد، حدثا فريدا في تاريخ كرة القدم الإسبانية، حين يلتقي ريال مدريد وبرشلونة في كلاسيكو الأرض، بمشاركة نجمين من إنجلترا، جود بيلينجهام وماركوس راشفورد، في أول مواجهة تجمع بين لاعبين إنجليز في صفوف الفريقين على مدار تاريخ الكلاسيكو.

فوفقًا لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، على مدار قرن كامل، لم يحدث أن ارتدى لاعبان إنجليزيان قميصي ريال مدريد وبرشلونة، في نفس الحقبة.

ورغم أن الظهير الأيمن ترينت ألكسندر-أرنولد متواجد أيضا ضمن صفوف الملكي، فإنه قد لا يشارك في اللقاء لعدم الجاهزية، إلا أن راشفورد سيحظى بفرصة تحية بيلينجهام عند نزوله إلى أرض الملعب، في لحظة تاريخية.

وفي ثمانينيات القرن الماضي، دافع جاري لينيكر عن ألوان برشلونة بين عامي 1986 و1989، في وقت لم يكن فيه أي لاعب إنجليزي ضمن صفوف ريال مدريد.

أما قبل ذلك، فكان لوري كانينجهام أحد أبرز النجوم الإنجليز الذين ارتدوا قميص الميرينجي، إذ لعب أربعة مواسم مع ريال مدريد، ونال تصفيق جماهير "كامب نو" في عام 1980، عندما فاز الفريق الملكي بنتيجة (0-2).

وشهد ريال مدريد مرور أربعة لاعبين إنجليز أيضًا، على مدار العقود الماضية، قبل أن يأتي بيلينجهام ليواصل هذا الإرث، وهم: ستيف ماكمانمان (1999-2003)، وديفيد بيكهام (2003-2007)، وجوناثان وودجيت (2004-2006)، ومايكل أوين (2004-2005).

أما برشلونة، فلم يعرف أي حضور إنجليزي منذ مغادرة لينيكر حتى قدوم راشفورد، الذي أعاد النكهة البريطانية إلى كتالونيا.

وفي سياق متصل، حرص تشابي ألونسو، المدير الفني لريال مدريد، على التزام الهدوء وتجنب الدخول في أي جدل، قبل المواجهة المرتقبة أمام برشلونة في الكلاسيكو.

فحول تصريحات لامين يامال نجم برشلونة، التي قال فيها عن الريال "يسرق ويشتكي"، رد ألونسو: "كما قلت، المباراة مهمة بما فيه الكفاية.. فيها الكثير من العناصر التي تجعلنا نستمتع بها ونلعبها جيدًا، وهذا ما يحفزنا أكثر".

وسُئل ألونسو، "هل وجدت كلماته مسيئة؟"، فأجاب: "لا، لن أدخل في ذلك.. هناك تصريحات كثيرة من برشلونة، ولا يمكنني تقييمها جميعًا.. ما يهمنا هو الملعب، ما نفعله عليه، ومن أين جئنا وما الذي نريد تحقيقه.. هذا ما يشغلني، وهذا ما عملنا عليه طوال الأسبوع".

وعن حالته قبل اللقاء، صرح ألونسو: "أشعر بحالة جيدة وأدرك أهمية المباراة، لكن العمل اليومي لا يتغير. إنها مباراة خاصة دون شك، لكننا نتعامل معها بشكل طبيعي".

وبخصوص التشكيلة الأساسية، قال: "التشكيلة في رأسي. لقد استعدنا تقريبًا جميع اللاعبين الذين غابوا عن مواجهة يوفنتوس"".